مجموع

فيه مصنفات لشيخ الإسلام

ابن تيمية

رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق

إبراهيم بن شريف الميلي

دار ابن حزم

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

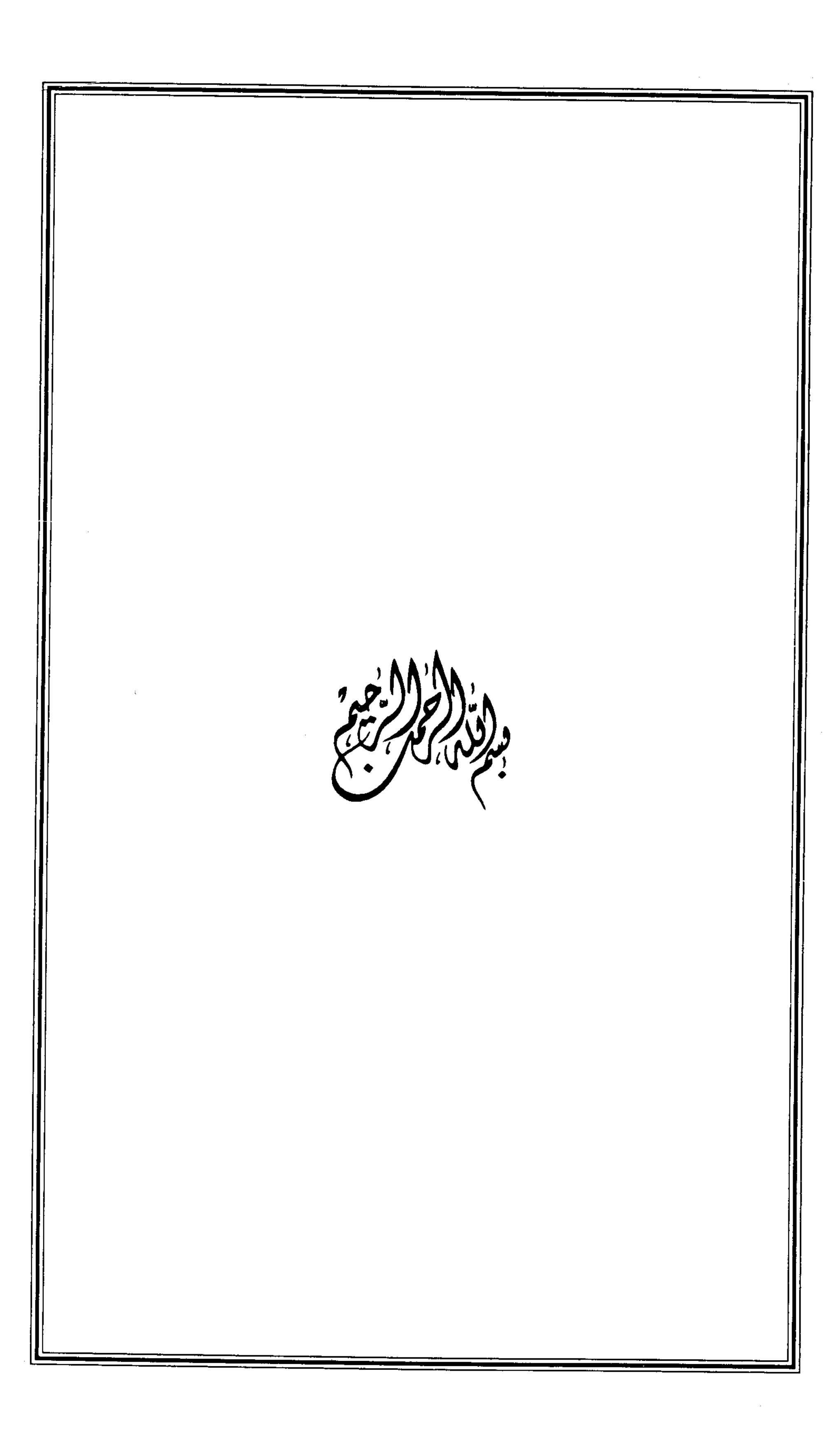
دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

مجموع

فيه مصنفات لشيخ الإسلام

ابن تيمية

رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

جُزْءٌ
فيه
الأبدالُ العوالي المُسْتَخْرَجةُ من الفوائد «الغَيْلانيَّات»
وحديثٌ واحدٌ من «الفوائد المُزَكِّيَات»
أو
ثلاثون حديثاً من «الغيلانِيَّات»
و
حديثٌ واحدٌ من «فوائد المُزَكِّي»

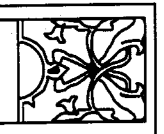
انتقاء:

شيخ الإسلام أبي العباس أحمد ابن تيميَّة
المتوفَّى سنة ٧٢٨هـ

تحقيق ودراسة:

إبراهيمَ بنِ شَريفِ المِيلِيِّ

يُنشَرُ لأوَّل مرَّة عن نسخةٍ فريدةٍ
بخطِّ تلميذه أبي الفتح ابن المُحِبِّ المقدسيِّ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله تعظيماً لشانه، وأشهد أن محمَّداً عبده ورسوله، الدَّاعي إلى رضوانه، والمبشر بوعده وجناته، والمنذر من وعيده ونيرانه، صلّى الله وسلم عليه وعلى صحبه وآله، أمَّا بعد:

فإنَّه لينشرِحُ صَدري، وتبتهِجُ نفسي حِين أُقدِمُ على دراسة وتحقيق كُتُب فَخْرِ الإسلام وشيخِه أبي العبَّاس ابن تيميَّة ـ قدَّس الله روحَه ورحمه ـ، سيما إن كان الكتاب المدروس والمحقَّق لم ير النور بعدُ، فإنَّك تجدُني مندفعاً إليه، مقبلاً عليه، لكن كثيراً ما تعيقني أسبابُ الحياة عن تحقيق ذلك في الوقت الذي أرغَبُه.

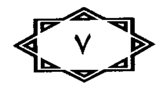
وبين يديْ هذه التَّوطِئَة: كتابٌ حديثيٌّ روائيٌّ من مُصَنَّفات هذا العَلَم الفذِّ، واسمُه: «الأبدالُ العَوالي المسْتَخْرَجَةُ من فَوائِدِ أبي بكرِ الشَّافِعيِّ، وحَدِيثٌ واحدٌ من فوائد المُزَكِّي»، وعِدَّتُها واحِدٌ وثلاثون حديثاً.

فَالكتابُ انتِقاءُ لأَحَادِيثَ من «الغَيْلانِيَّات» و «المزكِّيات» وقَعتْ بَدلاً للمصنّف رحمه الله تعالى.

وقد قدّمتُ بين يدي تحقيق النَّصِّ(*) بدراسةٍ ضمَّنتُها المباحثَ التاليةَ:

المبحثَ الأَوَّلَ: موضوع الكتاب.

(*) منهجي في التحقيق، فصَّلته في تقدمتي لكتاب «المئة المنتقاة من صحيح البخاري».



المبحثَ الثَّاني: وصف النسخة الخطِّية.

المبحثَ الثَّالثَ: توثيق نسبته للمصنِّف.

المبحثَ الرَّابعَ: السَّماعات المثبتة على النّسخة.

المبحثَ الخامسَ: شهرة الكتاب ومكانته.

المبحثَ السَّادسَ: تراجم صَاحِبَي الأصل ورُواتهما.

المبحثَ السَّابعَ: ترجمة ناسخ الكتاب.

وصَنعْتُ للكتاب في آخره فهارسَ علميَّةً تُعينُ على استخراج المطلوبِ.

ولا يفوتني أن أنَبِّه إلى أنَّ الطبعةَ التي اعتمدتُها من «الغَيلانيَّات» في المقابلة مع أحاديث هذا «المنتقىٰ»: طبعةُ الدُّكتور فاروق عبدالعليم، المطبوعةِ بدار أضواء السَّلف.

علماً أنَّ كتاب «الغيلانيَّات» طبع ثلاث طبعات، إحداها المذكورة، والأخرى: طبعة الدكتور الزهراني، والثالثة: طبعة الدكتور حلمي عبدالهادي، وكلُّها يعوزُها الدِّراسة الحديثية؛ غير أنَّ أحسنها طبعة الدكتور حلمي.

هذا، وأسأل الله تعالىٰ أن يجعل أعمالنا كلّها خالصة لوجهه، مرضية له، وأن ينفعنا بها وإخواننا المسلمين، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وكتب أبو محمد إبراهيم بن شريف الميلي، الجزائري بمدينة القرين، من دولة الكويت ـ حرسها الله تعالى ـ.







الدِّراسة

وفيها مباحث:

الأوّل: موضوع الكتاب.

الثاني: وصف النسخة الخطية.

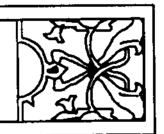
الثالث: توثيق نسبة الكتاب لمصنِّفه.

الرابع: السماعات المثبتة على النسخة.

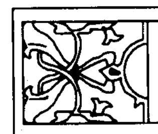
الخامس: شهرة الكتاب ومكانته.

السادس: تراجم صاحبي الأصل، ورواتهما.

السابع: ترجمة ناسخ الكتاب.



موضوع الكتاب



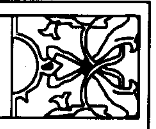
أَوْضَحَهُ المصنِّف فيما عَنْون به، فهو: انتقاءٌ لثلاثين حَديثاً من فوائد أبي بكر الشافعي، المعروفة بـ: «الغَيْلانِيّات»، والتي وقعت بدلاً عالياً لبعض الأئمة السِّتَّة ـ كما تجده مذكوراً عقب كل حديث منها ـ.

ومعها حديثٌ واحدٌ منتقىً من فوائد أبي إسحاق المزكّي، المعروفة بـ: «المزكِّيات» وقد وقع بدلاً عالياً للنسائي ـ كما ذكر المصنِّف ص: ١٠١ ـ.

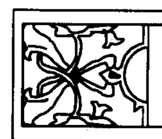
والبدل ـ وجمعُه: الأبدال ـ: هو أن تروي حديثاً بإسنادك عن شيخ شيخ أحد الأئمة المصنّفين ـ كالبخاري أو مسلم أو أحد الأئمة الستة ـ من غير طريقك عن المصنِّف نفسه، بعددٍ أقل إذا رويته بإسنادك عن المصنِّف عن شيخه عن شيخ شيخه ـ وهذا هو العُلُوُّ في البدل ـ.

قلت: فإن كان ذلك بنزول فخلافٌ بينهم، والصَّواب ـ كما ذكرتُ في «المئة المنتقاة» من صحيح البخاري ص: ١٢٩ ـ أنه بدل، وهو استعمال بعض الحفَّاظ.





وَصْفُ النُّسخَةِ الخَطيَّة



اعتمدتُ في إخراج هذا الجزء النفيس على نسخة وحيدةٍ ـ فيما أعلم ـ نفيسَةٍ، تحتفظ بها مكتبة خدابخش المحميَّة بالهند، تحت رقم: **٤٦٢**، وهي تقع في **١٤** ورقة، في كل وجهٍ منها: **١٧** سطراً ـ على الأغلب ـ.

والنُّسخة كتبت بخطٍّ متقنٍ، على يد العلاَّمة: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن المحبّ: عبدالله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي ـ رحمه الله تعالى ـ.

وعلى النُّسخة سماعاتٌ كثيرة؛ منها: سماعٌ لصاحب الجزء وكاتبه على الحافظ المزِّي سنة **٧٣٢**هـ، وعقبه: تصحيحُ المزِّي لهذا السَّماع.

وقد كُتِبَ في أوَّلها: «ثلاثون حديثاً من «الغيلانيات»، وحديثٌ واحدٌ من «فوائد المزكي»، ويليها في الوجه الآخر: «جزءٌ فيه الأبدال العوالي المستخرجة من فوائد أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي»؛ وحديثٌ واحد من «فوائد المزكي» وعدَّتها أحدٌ وثلاثون حديثاً.

انتقاها شيخُ الإسلام، إمام الأئمة تقيُّ الدين ابنُ تيمية، رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان عن الشافعي، رواية أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين عنه، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه» اهـ.

وكتب في آخره في موضعين: «آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين،



نقلته من خط منتقيه شيخ الإسلام تقي الدين، أبي العباس أحمد بن تيمية رحمه الله ورضي عنه، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

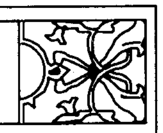
وبهامش آخر الجزء: «قوبل بأصله، فصحَّ».

كما كتب على الورقة ١٤/أ منها تملكاً، نَصُّهُ:

«الحمد لله على نعمه، تشرَّف بتملك هذا المجموع الشَّريف الذي يتحلَّى بخطوط السادة الحفّاظ، والمحدثين الكرام، فقير عفو ربه: مصطفى بن علي حموي زاده ـ جعل الله التقوى زادَه ـ آمين بحرمة[1] أفضل الأنبياء والمُرسلين سيدنا محمد المصطفى الأمين، وذلك بتاريخ سنة **١١٧٩** هـ».



(١) قلت: هذا توسُّلٌ بدعيٌّ ممنوعٌ، لم يسنده نقلٌ ولا نظر، وقد أفاض شيخ الإسلام رحمه الله في «التوسل» وغيره في بيان بدعيته وأنه غير مشروع.



توثيق نسبته للمصنف

لا يخالجني أدنى شكٍّ ولا ريبة في أن هذا «المنتقىٰ من الغيلانيات والمزكيات» صحيح النِّسبة لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالىٰ ـ، وأنَّه منتقيه، وعلى هذا دلائل ظاهرة، منها:

أولاً: التصريح بذلك على وجه النسخة الخطِّية، وبآخرها بخطِّ تلميذه: الإمام أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن المحبِّ المقدسي.

ثانياً: كتابة الحافظ المزِّي ـ رحمه الله ـ بخطه صحَّة سماع ابن المحبِّ ـ ناسخ الكتاب ـ الجزءَ عليه. وخطُّه عند أهل الفنّ مشهور غير منكر.

ثالثاً: وجودُ جمهرة من السَّماعات على النسخة الخطية بخط علماء معروفين، على عدَّة مشايخ، وقد عددتهم في مبحث «شهرة الكتاب».

رابعاً: ثبوت سماع شيخ الإسلام لأحاديث هذا الكتاب من الشيخة أم أحمد زينب بنت مكي الحرَّانية وهو مثبت عليه سنة **٦٨٢** هـ، وهي من شيوخه، فقد روى عنها في غير موضع من «الأربعين» له، فمن ذلك الحديث **٣٩**، حيث قال: «أخبرتنا الصالحة العابدة المجتهدة، أم أحمد، زينبُ بنت مكي بن علي بن كامل الحراني. . .» وساق السند.

خامساً: أنَّ أصله ـ وهو «الغيلانيات» و «المزكّيات» ـ دَاخِلٌ في جملة مرويات ابن تيمية، فأما الغيلانيات فقد سمعها الشيخ من عدَّة مشايخ:



١ـ الإمام العلاَّمة، قاضي القضاة عبدالرحمٰن بن أبي عمر ابن قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦٨٢هـ سمعها عليه في شعبان سنة ٦٦٧هـ، بقاسيون ـ كما في الحديث رقم: ١٧ من «الأربعين» له ـ تخريج ابن الواني ـ.

٢ـ الإمام أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، المتوفى سنة ٦٨٥هـ.

٣ـ الإمام إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد بن عبدالكريم العسقلاني، المتوفى سنة ٦٨٢هـ سمعها عليه سنة ٦٨١هـ كما في الحديث رقم: ٢٦.

٤ـ الإمام أحمد بن أبي بكر بن سليمان الواعظ ابن الحموي[1]، المتوفى سنة ٦٨٧هـ.

٥ـ الإمام أبو الحسن ابن البخاري، المتوفى سنة ٦٩٠هـ.

٦ـ الإمام علي بن محمود بن شهاب، المتوفى سنة ٦٨٠هـ، ثلاثتهم معطوفٌ على ابن العسقلاني في الحديث رقم: ٢٦.

وعلى هذا، فقد سمعها الشيخ عِدَّة مرَّات، وأقدم سماع له سنة ٦٦٧هـ، وبه صدَّر الحديث رقم: ١٧ من «الأربعين». وهذا يعني أنه سمعها في سنٍّ مبكِّرة جدّاً، فعمرُه حينذاك ستُّ سنوات.

وأمّا «المزكيات» فقد سمعها شيخ الإسلام من عدَّة مشايخ أيضاً، وهم:

١ـ الشيخة الأصيلة، الجليلة، أم العرب، فاطمة بنت أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر المتوفَّاة سنة ٦٨١هـ، كما صرَّح به في الحديث رقم: ٣٨ من «الأربعين»[2].

٢ـ أبو العباس ابن شيبان ـ وقد تقدَّم ـ.

---

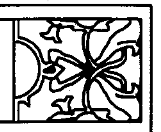
(١) ذكر الذهبي في «معجمه الكبير» رقم: ١١٣ أنه حضر «الغيلانيات» في الثانية عن ابن طبرزد.

(٢) وقد ذكر الذهبي في «معجمه الكبير» رقم: ٦٣٢: أنها سمعت الأوَّل والثاني من «المزكّي» بقراءة أبيها على ابن طبرزد... سنة ٦٠٤هـ.

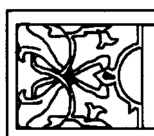
٣ـ ست العرب بنت يحيى بن قايماز[١]، المتوفَّاة سنة **٦٨٤هـ**، وكلاهما معطوفٌ على المسمعة الأولى في الحديث رقم: **٣٨** من «الأربعين».



(١) وذكر الذهبي في «المعجم الكبير» رقم: **٣١٧**: أنها سمعت جزأي «المزكّي» من عمر بن طبرزد.



السَّماعات المثبتة على النُّسخة



حَظِيَتْ هذه النُسخة بعدَّة سماعاتٍ لجلَّةٍ من العلماء، أرباب الرِّواية والدِّراية منهم: المنتقي: شيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظان: البرزالي والمزِّي، وغيرهم، وقد رتبتُها على سِنيِّ السَّماع:

«سَماعٌ في جمادى الآخرة سنة ٦٨٢هـ»

«سمع هذه الأحاديث على الشيخة أم أحمد: زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني بسماعها من ابن طبرزد، بقراءة منتقيها: الإمام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحرانيُّ: القاسِمُ بنُ محمدِ بن يوسفَ بن محمد البرزالي، وخديجةُ بنت الشيخ محمد بن الشيخ عثمان الرُّومي، وآخرونَ يوم الخميس لانتصاف جمادىٰ الآخرة، سنة اثنتين وثمانين وست مئة بمنزل البرزالي المذكور بدرب القاضي الفاضل بدمشق، وأجازت» اهـ.

«سماعٌ في شعبان سنة ٦٨٤هـ»

«وسمعها على الشيخ بدر الدين أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، بسماعه من ابن طبرزد، بقراءة صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي: جمالُ الدين: يوسف ابن الزكي عبدالرحمٰن بن يوسف المزي، ويحيى بن فخر الدين عثمان بن علي الهذباني، ومحمد بن القاضي عز الدين محمد بن عبدالقادر بن الصانع، وعمر بن عبدالله بن شقير الحراني، ومحمد بن



العلم بن محمود الحراني، ومحمد بن طاهر بن محمد، وعلي بن بكتوت العصروني، وأحمد ابن القاضي شرف الدين: أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي، ومحمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس، وأخوه أحمد، وصحَّ يوم الخميس، عاشر شعبان سنة أربع وثمانين وست مئة بدار الحديث الأشرفية، بدمشق، وأجاز لهم» اهـ.

«سماعٌ في رمضان سنة ٦٨٤هـ»

«وسمعها على الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد ابن البخاري، بسماعه من ابن طبرزد بقراءة صفي الدين المذكور: عز الدين عبدالرحمٰن ابن الشيخ عز الدين: إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ أبي عمر، وأخوهُ: أبو عبدالله محمد، وفاطمة بنت علي بن عبدالله بن عبدالرحمٰن ابن السَّراج في ثاني سنّه، وأبو محمد عبدالله بن عمر بن أحمد بن عمر، وأخوه: محمد، وعمر، وأحمد ابنا أخيهم أحمد بن عمر وإسماعيل بن يوسف بن أحمد بن محمد، وأبو العباس، وأحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، وابنه عبدالله في الثالثة، وفرح بن علي بن صالح، وأبو اليمن: يمان بن مسعود بن يمان، ومحمد بن عبدالحافظ بن عبدالمنعم المقدسيون، وعبدالرحمٰن بن عثمان بن عبدالرحمٰن بن أبي علي المعرّي في الرابعة، وأبو عبدالله محمد بن سليمان بن مروان البعلبكي، وابنه: سليمان، وعبدالله بن علي بن محمد بن عمر بن هلال، وأحمد بن محمد بن عبدالقوي، ومحمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس وأخوه أحمد، يوم السبت رابع عشري رمضان سنة أربع وثمانين وست مئة، بالضيائية بسفح قاسيون، وأجاز لهم ما تجوز له روايته» اهـ.

«سماعٌ في ربيع الآخر سنة ٧٣٢هـ»

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام، العالم الحافظ، الزاهد العابد، بقية السلف، محب الدين، أبي محمد: عبدالله ابن الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام محب الدين بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن



إبراهيم المقدسي، بسماعه فيه نقلاً حضوراً من ابن البخاري، بقراءة ولده: الفقيه المحدّث، الفاضل المفيد، شمس الدين، أبي بكر: مُحمَّدٍ: أخوهُ، صاحب الجُزء وكاتبُه المحدِّث الفاضل، الذكي المحصِّلُ، شهاب الدين، أبو الفتح: أحمد ـ وفّقه الله توفيق أهل طاعته ـ وعمهما شمس الدين محمد، أخو المسمع، وابنه أحمد في الخامسة، وتقي الدين: عبدالله بن محمد بن أحمد بن عزّاز المرداوي، وولداه محمد وفاطمة ـ حضرت ـ، وخالاهما: عمر وعبدالله ـ حضر ـ ابنا الحاج أحمد بن عبدالله بن محمد القباقبي، وزين الدين: عمر بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزري، والشيخ سليمان بن محمد بن مسلم البَدَوي، وابنته: فاطمة، والشيخ أحمد بن عمر بن عبدالله الورَّاق وحسن بن يوسف بن إبراهيم بن سلمية، وشمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، وسليمان بن داود بن سلمان النابلسي، ومحمد ابن الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي، ومنصور بن عمر بن سنان البدَوي، ومفلح بن محمد بن مفرح الراميني، وصلاح الدين محمد بن أحمد بن القاسم بن جعفر بن دبوقا، والحاج أحمد بن محمد بن عمر بن حسين ـ قيِّم الضيائية ـ ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ـ وهذا خطُّه ـ، وسمع من أول الحديث الحادي والعشرين إلى آخر الجزء: الشيخ محمد بن علي بن داود بن سليمان بن بخير الملقن بالضيائية، وابنه: محمد، وصحَّ ذلك في يوم الاثنين سادس ربيع الآخر، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة بالضيائية بسفح جبل قاسيون» اهـ.

«سماع في ذي الحجَّة سنة ٧٣٢هـ»

«قرأت هذا الجزء كلَّه على شيخنا، الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، البارع، الناقد، الحجة، عمدة الحفَّاظ، جمال الدين، أبي الحجاج: يوسف ابن الزكي عبدالرحمٰن بن يوسف المزي، بسماعه للأحاديث المنتقاة من «الغيلانيات» من المشايخ الأربعة: فخر الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد

المقدسي، وبدر الدين أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، وأبي يحيى إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد بن العسقلاني، وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، وبسماعه للحديث الذي من «المزكيات» من بدر الدين أحمد بن شيبان المذكور، بسماعهم من ابن طبرزد، بسنده، فسمِعَهُ: أخوه الشيخ، الصالح، أبو عبدالله محمد، وصحَّ ذلك بكرة يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، بخانقاه عز الدّين ابن القلانسي، بسفح قاسيون، وكتب أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن المحب عبدالله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي، عفا الله عنه، ولله الحمد والمنة» اهـ.

وكتب المزّي عقبه:

«صحيح ذلك، وكتب يوسف ابن الزكي عبدالرحمٰن بن يوسف المزي» اهـ.

«سماعٌ في ربيع الأول سنة ٧٤١هـ»

«سمع «الغيلانيات» كلها على المشايخ الأربعة، السَّادة الأخيار: الحافظ: جمال الدين، أبي الحجاج، يوسف ابن الزكي عبدالرحمٰن بن يوسف المزي، وتقي الدين أحمد ابن الصَّلاح محمد بن أحمد بن بدر البعلي وشمس الدين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز، وبهاء الدين أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن اليسر... بسماع الأول والثاني من الفخر ابن البخاري، وبسماع الأول أيضاً من أحمد بن شيبان وابن العسقلاني وبنت مكي، وبسماع الثالث: ابن الخباز من أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن الحموي، وبسماع الرابع من زينب بنت مكي، بسماعهم من ابن طبرزد، بقراءة شمس الدين أبي عبدالله: محمد بن حسن بن محمد ابن النقيب الخَبَري، الجَماعَةُ: شَيْخُنَا علاء الدين علي بن محمود بن حميد القونوي، والخطيب برهان الدين إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وإمام الدين علي بن مبارك البكري، وولداه: عمر



وخديجة في الخارقة، ونظام الدين: يحيى ابن النور عبدالرحمٰن بن عمر الجعفري، وابنه: نصر الله و. . . رمضان بن فلاح بن عمر ـ الشهير بمالك ـ وجمال الدين حمزة بن عمر بن أحمد الكردي، ومحيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب الرحبي، وابن عمه: محمد بن عبدالرحيم بن يحيى، والشيخ بدر الدين حسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي، ومحمد بن عمر بن الشريف الأنصاري وعلي بن إبراهيم بن الردة الواعظ، وابنه: محمد، ومحمد بن محمد ابن الشيخ الأباح، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن محمود الزكوي التيمي، وعمر بن محمد بن أبي نصر النجار، وأحمد بن عيسى بن علي بن منصور الكركي، وخالد محمد بن عمر بن عثمان، ومحمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني، وآخرون بفوت سامعين ومسمعين ـ تركتهم اختصاراً ـ وأجازوا لنا مروياتهم، وصحّ وثبت في مجالس أربعة، آخرها يوم الجمعة، حادي عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبع مئة بدار السنَّة الأشرفية بدمشق، والحمد لله رب العالمين» اهـ.

«سماع في شوال سنة ٧٤٧هـ»

«قرأت هذا الجزء سوىٰ الكلام عليه، على الشيخ المسند: مجد الدين، إسماعيل بن يوسف بن أحمد بن محمَّد المقدسي، المعروف بـ: الماسح، بسماعه فيه نقلاً عن أبي الحسن ابن النحاس بسنده وسمع: إبراهيم بن عبدالله بن علي بن حسن بن مناع التركيتي، ومحمد ابن الشيخ المسمع ـ حضر في ثاني سنة ـ وصح ذلك وثبت يوم الجمعة سابع عشر شوال سنة سبع وأربعين وسبع مئة بالصالحية، وأجاز لنا مروياته، وكتب محمد بن علي بن حسن بن حمزة الحسيني ـ عفا الله عنه».

«ثم قرأته في التاريخ المذكور أعلاه على الشيخ الجليل، الرئيس الكبير، المسند، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن البارزي الحموي، بسماعه من غازي الحلاوي، بسماعه من ابن طبرزد، بسنده، فسمع: المحدث شمس الدين، أبو عبدالله: محمد بن عبيد بن



أحمد بن عبيد البالسي وغيره، وصح ذلك بالجامع المظفري، وأجاز لنا مروياته، وكتب محمد بن علي الحسيني ـ عفا الله عنه ـ» اهـ.

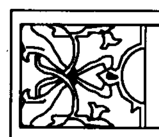
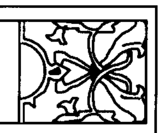
«سماعٌ في شوال سنة ٧٥٦هـ»

«قرأت جميع هذا الجزء ـ وهو: ثلاثون حديثاً من «الغيلانيات»، وحديثٌ واحدٌ من «فوائد المزكي» على الشيخ الصالح المعمر، صلاح الدين، أبي عبدالله محمد ابن الشيخ تقي الدين أحمد ابن الشيخ عز الدين إبراهيم بن شرف الدين عبدالله بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ـ بحق إجازته من الفخر ابن البخاري بسماعه من ابن طبرزد، بسنده، فسمعه الجماعةُ: إبراهيم ابن الشيخ شمس الدين، عبدالرحمٰن بن علي بن عبدالرحمٰن بن أبي عمر، وابن أخيه محمد بن علاء الدين علي، ومحمد بن ناصر الدين إبراهيم ـ أخو المسمع ـ ومحمد وعبدالله ابنا: بدر الدين حسن بن عماد الدين أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي، وأحمد وعبدالله ابنا الشيخ ناصر الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن قاضي القضاة تقي الدين، سليمان بن حمزة، وإبراهيم بن عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي، وعبدالله بن سمر الدين محمد بن فرج بن فراس الغتباوي، وعبدالله وعبدالرحمٰن ابنا: علاء الدين علي بن محمد ابن الشيخ نور الدين علي بن عبدالحميد الفندقي ومحمد وأحمد وأبو بكر أولاد الفقيه تقي الدين عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن سلمان المرداوي، ومحمد بن محمد ابن الحاج أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المرداوي القباقبي، وأحمد ومحمد ابنا: الشيخ عباس بن أحمد بن عباس بن عمر بن أحمد المرداوي الشاهد وعمر ابن الشيخ محمد بن عبدالرحيم بن أحمد المقدسي ابن اللوعة، وإسماعيل ابن الشيخ أبي المجد ابن ماجد بن أبي المجد المرداوي، وابن عمه: محمد بن جمال الدين يوسف، وعبدالرحمٰن وإبراهيم ابنا: الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن موسى المرداوي، ومحمد بن شمس الدين محمد ابن الشيخ أحمد بن شافع بن



عاملة المرداوي، وعبدالدائم بن أحمد بن عبدالدائم المرداوي، وإبراهيم بن أحمد بن حميد البيليدي وأحمد بن أحمد بن أبي منعم المرداوي، وعلي بن عمر بن عبدالله اللاوي، ويعقوب ابن الحاج يعقوب بن أحمد المرداوي، والشيخ علي بن أبي بكر بن راجح البجالي، وابنه: سالم، والشيخ أحمد بن عبيد بن أحمد العنابوسي، وأخوه عمر، وعلي بن عيسى بن علي الجماعيلي، وصحَّ ذلك في يوم الخميس تاسع عشرين شوال سنة ست وخمسين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية، بسفح جبل قاسيون، وأجاز لهم ما يرويه، وكتبه عمر بن عبدالله بن أحمد ابن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي ـ عفا الله تعالى عنهم ـ، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً» اهـ.



شهرة الكتاب ومكانته

من خلال ما حوته هذه النُّسخة النفيسة من سماعات تتَّضِحُ عناية أهل العلمُ وطلبته بها، وإن لم تكن تُضاهي العناية بكتاب «المئة المنتقاة من البخاري»، فإن لذلك أسباباً، و ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾.

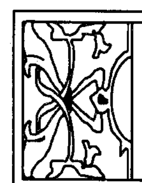
على أنَّ هذا الجزء قد حظي بعناية كثيرٍ من المعتنين بالرِّواية، والطالبين لها؛ فقد كان ذكرُها في مجالس السَّماع حَيّاً ثلاثة أرباع القرن ـ أعني: خمساً وسبعين سنَة ـ في عهد المنتقي: شيخ الإسلام ابن تيمية، وبعد وفاته ـ رحمه الله ـ بأكثر من ربع قرنٍ.

ويكفيها عُلُوّاً وفخراً اشتهارُها في حياته، وقد كان مصنّفها في أول العقد الثالث من عمره، فسنُّه في أوَّل سماعٍ مثبت عليها: إحدى وعشرون سنة.

ومَنْ أرادَ التَّحقُّقَ مِنْ ذلك فليجُرِّدْ مِنَ السَّماعات: أسماءَ مَنْ سمعها ثمَّ ليُرتِّبهم على سِنِيِّ الوفاة، فإنَّه سيجدُ ما قرَّرناه من اشتهارها صحيحاً.

وقد قُمت بتحرير ذلك على ورقةٍ منفصلة عن كرَّاسة دراستي لهذا الكتاب؛ غير أنها ضاعت منِّي، ولم أجدها بعد بحث شديد، ولولا ضيق وقتي وكثرة أشغالي لقمت بالعمل نفسه ثانياً، والحمد لله أوَّلاً وآخراً.





تراجم صَاحبي الأصل «أبي بكر الشافعي والمُزَكّي» ورواته

اعتمدتُ في سياقِ تراجمهم: ما تَرجَم لهم به الذَّهبيُّ في «سيره» ـ فهو العمدةُ فيها، وعليه المعوَّلُ في ذلك ـ مع الاختصارِ والترتيبِ، وهاكَها مُرتَّبَةً ـ كما هي عندَهُ ـ:

١ ـ ترجمة أبي بكر الشافعي صاحب «الفوائد الغيلانيات»

قال الذَّهبيُّ(١): «محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدُويه، الإمام المحدّث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغداديُّ الشافعيُّ، البزّاز السَّفّار، صاحب الأجزاء الغَيْلانيّات العالية.

مولدُه بجبُّل في سنة ستّين ومئتين عام مولد الطَّبَراني.

وأولُ سماعه في سنة ستٍّ وسبعين ومئتيْن. فسمع من: موسى بن سَهْل الوشّاء صاحب ابن عُلية، ومن محمدِ بن شداد المِسْمَعي صاحب يَحْيَى القَطّان، ومن محمد بن أحمد بن أبي العوّام، وأبي قِلابَة الرَّقاشي، ومن محمدِ بنِ مَسْلمة الواسِطيّ، والحارث ابن أبي أسامةَ التَّميمي،

(١) «السير» ١٦/٣٩ ـ ٤٤، وانظر: «التذكرة له» ٣/٨٨٠ ـ ٨٨١، وغيرها.



ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، ومحمدِ بنِ إسماعيل السُّلميّ الترمذي، وإبراهيمَ بنِ إسحاق الحَرْبي، وإسماعيلَ بنِ إسحاق القاضي، وأبي بكر ابن أبي الدُّنيا، وعبدِاللّهِ بنِ رَوْح المدائِني، ومحمدِ بن ربح البزَّاز، وعليِّ بن الحسن بنِ عبدويه الخزَّاز، وأبي الأَحوص محمد بن الهيثم القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عُبيدِاللّهِ النَّرْسي، وأحمدَ بنِ محمد البِرْتي القاضي، وجعفر بن محمدِ بن شاكر الصَّائغ، وجعفر بن محمد بن كزال، والحسنِ بنِ سلام السَّوّاق، وأحمدَ بنِ محمد بن عبدالحميد الجُعفي، وأبي مُسْلم إبراهيم بن عبدالله الكَجِّي، وإبراهيمَ بن دَنُوقا، وإبراهيم بن الهَيْثم البَلَديّ، وأحمد بن سعيد الجمَّال، وإسحاق بن الحسن الحَرْبي، سمع منه «الموطأ»، وبشر بن موسى الأَسدي، وعيسى بن عبدالله زَغاث، ومحمد بن أحمد بن بُرد الأَنْطاكي، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري، ومحمد بن سليمان الباغَنْدي، وموسى بن الحسن الجُلاجِلي، ومضر بن محمد الأَسدي، وموسى بن هارون الحمَّال، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن علي المَعْمري، ومحمد بن عثمان العَبْسي، وخلق كثير.

وآخرُ مَنْ روى حديثَه عالياً أبو حفص بن طَبَرْزَد، بينَه وبينَه رجلان، أبو القاسم ابن الحُصَين عن أبي طالب ابن غيلان عنه. ومَنْ فاتته الغَيْلانيّات والقَطيعيات، وجزء الأَنْصاري، نزل حديثُه درجةً، ثم لم يجد شيئاً أعلى من حديث البغوي، ثم ابن صَاعِد، ومَنْ فاتَه حديثُ هٰذين، نزل إلى حديث المحامليّ، والأَصَمِّ، وإسماعيل الصَّفَّار، راوي جزء ابن عَرَفَة.

طال عُمُرُ أبي بكر الشَّافعي، وتَفَرَّدَ بالرِّواية عن جماعة، وتزاحَمَ عليه الطلبةُ لإتقانه، وعلوِّ إسناده.

حدَّث عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو حفص ابنُ شاهين، وأبو عبدِاللّهِ ابن مَنْدَه، وأبو بكر ابن مَرْدَويه، وأبو سعيد النَّقَّاش، ومحمد بن عمر النَّرْسي، وأبو عليّ بن شاذان، وأحمدُ بنُ عبدالله المحَامِلي، وأبو القاسم ابن بشران، والأُستاذ أبو إسحاق الإِسْفَرايِيني، والفضلُ بنُ عبيدالله بن شَهْرَيار التَّاجر،



وطلحةُ بنُ الصَّقْر الكَتَّاني، ومكيُّ بنُ علي الحَريري، وعبدُالرحمن بنُ عُبَيدالله الحُرفي، وأحمدُ بنُ محمد بن النَّمْط، والحسَيْن بنُ علي بنِ بطْحاء، وعبدُالغفَّار بنُ محمد المؤدِّب، وعثمانُ بنُ دُوسْت العلاَّف، والحسنُ بنُ دُوما النِّعالي، وعبدُالباقي بنُ محمد الطَّحان، وأبو طالب محمدُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن غَيْلان، وخلقٌ سواهم.

وكان يتردَّدُ إلى البلاد في التِّجارة.

وسمعَ بمصر، والشَّام، والجزيرة، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، [كثير الحديث]، حسن التصنيف، جمع شيوخاً وأبواباً، حدَّثني أبو الحسن بن مَخْلد أنَّه رأى مجلساً أملاهُ أبو بكر في حياة أبي محمد بن صَاعِد.

قال حمزةُ السَّهميّ: سُئِل الدَّارَقُطنيُّ عن أبي بكر الشَّافعي، فقال: ثقةٌ جَبَل. ما كان في ذلك الوقت أحدٌ أوثق منه.

وقال الدَّارَقُطْني: أَخبرنا أبو بكر الثِّقَةُ المأمون الذي لم يُغمز بحال.

قلت: قد انتقى عليه الدَّارَقُطْنيُّ رباعياتِه في جُزءٍ كبير سمعناه.

وكانت وفاتُه في شهر ذي الحِجَّة سنةَ أربعٍ وخمسينَ وثلاث مئة».

٢ ـ ترجمة «المزَكِّي» صاحب «المزكِّيات»

قال الذَّهبيُّ[(١)]: «الإمامُ المحدِّثُ القدوة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيى بن سختويه النَّيْسَابوري المُزكِّي، شيخ بلده ومحدِّثُه.

سمعَ أحمدَ بنَ محمد الماسَرْجِسي، وأبا العبّاس الثَّقفي، وإمام الأئمّة ابنَ خُزيمة، وموسى بنَ العباس الجُوَيني، وأبا حامد الأَعمَشي، وزنجوية اللَّبّاد، وأبا نُعَيم ابنَ عديّ، ومحمدَ بنَ المسيَّب الأَرغياني، وأبا العبّاس

(١) «السير» ١٦/١٦٣ ـ ١٦٥، وانظر: «تاريخ بغداد» ٦/١٦٨ ـ ١٦٩، و «الوافي بالوفيات» ٦/١٢٣، وغيرهما.



الدَّغُولي، وأبا حامد محمدَ بنَ هارون الحَضْرَمي، وعبدَالرحمن ابن أبي حاتم وخلقاً سواهم.

قال الحاكم: أملى عدَّةَ سنين، وكنَّا نعدُّ في مجلسه أربعةَ عشَر محدِّثاً، منهم أبو العبّاس الأَصمّ، ومحمد بن يعقوب بن الأَخرم.

قلت: روى عنه: الحاكم، وابنُ رزقويه، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو علي ابن شاذان، وابنُهُ محمدُ بنُ إبراهيم المزكِّي، وأبو نُعَيم الأَصْبَهاني، وأبو طالب ابن غَيْلان، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، مكثراً، مواصلاً للحج، انتخب عليه الدَّارقُطني، وكتب الناسُ عنه علماً كثيراً مثل «تاريخ السّراج»، «تاريخ البخاري»، وعدة كتب لمسلم، وكان عند البَرْقانيِّ عنه سَفَطُ أجزاء، وكُتب، لكن ما روى عنه في صحيحه، قال: في نفسي منه لكثرة ما يُغْرب، ثمَّ إنَّه قوّاه، وقال: عندي عنه أحاديث عالية، كنتُ أخرجتُها نازلاً إلاَّ أنِّي لا أقدرُ على إخراجها لكبر السِّن.

قال الخطيب: حدثنا الحسينُ بنُ شيطا، سمعتُ المزكِّي يقول: أنفقتُ على الحديث بِدَراً من الدَّنانير، وقدمتُ بغداد ومعي تجارة.

مات في شعبان سنةَ اثنتين وستينَ وثلاث مئة، وله سبعٌ وستونَ سنة.

وله من الأولاد: عليٌّ وأحمدُ ويَحْيى وعبدُالرحمٰن ومحمد، عاشوا ورَوَوْا الحديث».

٣ ـ ترجمة ابن غَيلان
راوي «الغيلانيات» و «المزكِّيات»

قال الذَّهبيُّ(١): «الشيخُ الأمين المُعَمَّر، مسندُ الوقت، أبو طالب؛

---

(١) «السير» ١٧/٥٩٨ ـ ٦٠٠، وانظر: «تاريخ بغداد» ٣/٢٣٤ ـ ٢٣٥، و «الوافي» ١/١١٩.



محمدُ بنُ محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن عبدالله بن غيلان بنِ حكيم، الهَمْدانيُّ البغداديُّ البزّاز، أخو غَيْلان بنِ محمد المكنَّى بأبي القاسم.

سمع غَيْلان من: النّجاد، ودَعْلَج وجماعة، حدث عنه: الخطيبُ ووثَّقَه. ومات في سنة ست عشرة وأربع مئة.

مولد أبي طالب في أول سنة ثمان وأربعين فيما سمعه الخطيبُ منه، ثم سمعه الخطيبُ يقولُ: كنتُ أغلَطُ في مولدي حتى رأيتُه بخط جدِّي: في المحرم سنة سبع وأربعين.

قلتُ: وسمع من أبي بكر محمدِ بنِ عبدالله الشافعيِّ في سنة اثنتين وخمسين، وسنةِ ثلاث وأربع، فعنده عنه أحدَ عشرَ جزءاً لُقِّبت بالغَيْلانِيَّات. تفرَّد في الدنيا بعُلُوِّها. وسمع من أبي إسحاق المُزَكِّي جزئين، وسمع من الشافعي جُزئين من تفسير سُفيان الثَّوري.

قال الخطيبُ: كتبْنا عنه، وكان صَدُوقاً ديِّناً صالحاً.

قلتُ: حدَّث عنه: الخطيبُ، وابنُ خَيْرون، وأبو علي البَرَداني، وأبو طاهر ابنُ سِوار، وأحمدُ بنُ قُريش البنّاء، وأبو البركات أحمدُ بن طاووس المُقرىء، وجعفرُ بن أحمد السّرّاج، وجعفرُ بنُ المُحسِّن السَّلَماسي، وعُبيدُالله بن عمر البقّال، والمُعَمَّرُ ابن أبي عِمامة، وأبو منصور محمدُ بنُ علي الفرّاء، وأبو المعالي أحمدُ بنُ محمد البُخاري، وأبو علي محمدُ بنُ محمد بن المهدي، وأبو سعد أحْمَدُ بنُ عبدالجبار الصَّيْرَفي، وأبو الفتح أحمدُ بنُ عبيدالله المُعَيِّر، وأبو غالب أحمدُ بنُ عبدالباقي العطّار، وأبو غالب الحسنُ بنُ علي البزّاز، والحسنُ بنُ عبدالملك اليُوسُفي، وأبو نصر عبدُالله بنُ عمرالدبّاس، وعبدُالباقي بنُ محمدِ الورّاق، وعليُّ بنُ محمد بنِ علي الأنباريُّ الواعظُ، وعليُّ بنُ عبدالواحد الدِّيْنَوريُّ، ومحمدُ بنُ عبدالواحد بن الأزرق، ومحمدُ بنُ عبدالقادر السَّمّاك، وأبو نصر هبةُ الله بنُ محمد بن الصباغ، وهبةُ الله بنُ مبارك الوِقَايَاتي، وأبو البركات هبةُ الله بنُ محمد بن البخاري، وهبةُ الله بنُ محمد بن النَّرْسي، وهبةُ الله بنُ محمد بن الحُصَين الشَّيْبَاني.

قال أبو سَعْد السمعانيُّ: قرأتُ بِخطِّ أبي: سمعتُ محمدَ بنَ محمود الرَّشِيديَّ يقولُ: لما أردتُ الحج، أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيرُه بسماع «مسند» أحمدَ بنِ حنبل، وفوائدِ أبي بكر الشافعي، فدخلتُ بغداد، واجتمعتُ بابنِ المُذْهِب، فقال: أريدُ مئتي دينار. فقلتُ: كُلُّ نفقتي سبعون ديناراً، فإنْ كان ولا بد، فأجِزْ لي. قال: أريدُ عشرين ديناراً على الإجازة. فتركتُه، وقلتُ لابنِ حَيْدر: أريدُ السماعَ من ابنِ غَيْلان. قال: إنه مبطونٌ وهو ابنُ مئةِ سنة. قلتُ: فأعجلُ فأسمعُ منه. قال: لا حتى تحج. فقلتُ: كيف يسمح قَلْبي بذا؟ قال: إنّ له ألفَ دينار يُجاء بها، فَتُفْرَغُ في حِجْره، فَيُقَلِّبها، ويتقوَّى بذلك. فاستخرتُ اللَّهَ، وحججتُ، ولحقتُه، قرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قال الخطيب: مات ابنُ غَيلان في سادس شوال سنة أربعين وأربع مئة.

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة.

والرَّشيديُّ المذكورُ صدوقٌ مات سنة ٤٩٨هـ عن نيِّف وثمانين سنة».

٤ ـ ترجمة ابن الحُصين

قال الذَّهبيُّ(١): «الشيخُ الجليلُ، المسندُ الصَّدوق، مسندُ الآفاق، أبو القاسم هِبَةُ الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصين الشيباني، الهَمَذَاني الأصل، البغدادي الكاتب.

مَولِدُه في رابع ربيع الأول سنةَ اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وسَمِعَ في سنة سبع وثلاثين من أبي طالب ابن غيلان، وأبي علي ابن المُذْهِب، وأبي محمد بن المقتدر، وأبي القاسم التَّنوخي، والقاضي أبي الطَّيب الطَّبري، وطائفة.

---

(١) «السير» ١٩/٥٣٦ ـ ٥٣٩، وانظر: «البداية والنهاية» ١٢/٢٠٣، وغيرها.



وتفرَّد برواية مسند أحمد، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغَيلانيات، وباليشكريات.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، والسِّلَفي، وأبو العلاء العطَّار، وأبو موسى المديني، وأبو الفتح ابن المَنِّي الفقيه، وقاضي بغداد أبو الحسن علي بن أحمد بن الدامغاني، وقاضي دمشق أبو سعْدِ ابن أبي عصرون، وأبو منصور عبدُالله وإبراهيمُ ابنا محمد بن حَمَدِيَّه، وأبو محمد ابن شدّقِيني، . . . وعُمر بن طبرزد، وآخرون:

قال السَّمعاني: شيخٌ ثقة ديِّن، صحيحُ السماع، واسِعُ الرواية، تفرَّد وازدحمُوا عليه، وحدثني عنه معمرُ بنُ الفاخر، وأبو القاسم ابنُ عساكر، وعدة، وكانوا يَصِفُونه بالسَّدادِ والأمانة والخيريَّة.

وقال ابن الجوزي: بكَّر به أبوه وبأخيه عبدالواحد، فأسمعهما، سمعتُ منه «المسنَدَ»، وكان ثقةً، توفي في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة».

٥ ـ ترجمة ابن طَبَرْزَد

قال الذَّهبيُّ[١]: «الشَّيخُ، المُسنِد الكبير، الرُّحلَةُ، أبو حفص عُمر بن مُحَمَّد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حَسَّان البَغْدَاديُّ الدَّارَقَزِّيُّ المؤدِّب ويعرف بابن طَبَرْزَذ.

والطَّبَرَزَذ بذال معجمة هو السُّكَّر.

مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة.

وسَمَّعه أخوه المحدث المُفيد أبو البقاء محمد كثيراً. وسمع هو

---

(١) «السير» ٢١/٥٠٧ ـ ٥١٢، وانظر: «البداية» ١٣/٦١، و «وفيات الأعيان» ٣/٤٥٢، وغيرهما.



بنفسه، وحَصَّل أُصولاً وحفظها. سمع أبا القاسم ابن الحُصَين، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا المواهب ابن مُلُوك، وأبا القاسم هبة الله الشُّرُوطيَّ، وأبا الحسن ابن الزَّاغونيّ، وهبة الله بن الطَّبَر، والقاضي أبا بكر، وأبا منصور القزاز، وابن السَّمَرقندي، وابن خَيْرون، وأَبا البدر الكَرْخي، وأبا سعد الزَّوْزَنِيّ، وعبدالخالق بن البَدِن، وأبا الفتح مُفْلحاً الدُّوميّ، وعلي بن طِرَاد، وخَلْقاً سواهم.

حَدَّث عنه ابنُ النَّجّار، والضياء محمد، والزكي عبدالعظيم، والصَّدر البكريُّ، والكمال ابن العَدِيم، وأخوه محمد، والجمال محمد بن عَمرون، والشهاب القُوصيُّ، وأخوه عمر، والمجد بن عَسَاكر، والتَّقي ابن أبي اليُسْر، والجمال البَغْداديُّ، وأحمد بن هبة الله الكَهَفِيّ، والقطب ابن أبي عَصْرُون، والفقيه أحمد بن نِعمة، وإسحاق بن يلكويه الكاتب، والمؤيد أسعد بن القلانسي، والبهاء حسن بن صَصْرَى، وطاهر الكَحّال، والجمال يحيى بن الصَّيرفي، والشيخ شمس الدين عبدالرحمٰن ابن أبي عمر، وأبو الغنائم بن عَلاّن، والكمال عبدالرحيم، وأحمد بن شيبان، وغازي الحَلاويّ، والفخر عليّ، وعبدالرحيم ابن خطيب المِزَّة، وفاطمة بنت المُحَسِّن، وفاطمة بنت عساكر، وزينب بنت مكي، وشامية بنت البَكْريّ، وصفيّة بنت شُكر، وخديجة بنت راجح، وست العرب الكندية، وأمم سواهم. وبالإِجازة ابن الواسطيّ، والكمال الفُويرة.

قال ابن نقطة: وهو مكثرٌ، صحيح السَّماع، ثقة في الحديث.

وقال ابن النجار: كان مسند أهل زمانه.

وقال ابن الدُّبَيثي: كان سماعُه صحيحاً على تخليط فيه.

قلتُ: يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طَبَرْزَد ضعيف وأكثر سماعات عُمر بقراءة أخيه، وفي النفس من هذا.

قال أبو شامة: توفِّي ابن طبرزد وكان خليعاً ماجِناً، سافر بعد حنبل



إلى الشام، وحَصَلَ له مالٌ بسبب الحديث، وعاد حنبل فأقام يعمل تجارة بما حَصَّل، فسلك ابن طَبَرْزَذ سبيله في استعمال كاغد وعَتّابي، فمرض مدة ومات ورجع ما حَصَلَ له إلى بيت المال كَحَنْبَل.

قال ابنُ النَّجّار: هو آخر من حَدَّث عن ابن الحُصَين، وابن البَنّاء، وابن مُلُوك، وهبة الله الواسطيّ، وابن الزَّاغونيّ، وأبي بكر وعُمر ابني أحمد بن دُحروج، وعلي بن طِرَاد، وطُلِبَ من الشَّام فتوجه إليها، وأقامَ بدمشق مدة طويلةً، وحصَّل مالاً حَسَناً، وعادَ إلى بغدادَ، فأقامَ يحدِّث، سمعت منه الكثير، وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاته، وكانت أصوله بيده، وأكثرها بخط أخيه، وكان يؤدِّب الصبيان، ويكتب خطّاً حسناً، ولم يكن يفهم شيئاً من العلم، وكان متهاوناً بأمور الدِّين، رأيته غير مرة يبول من قيام، فإذا فرغ من الإِراقة أرسل ثوبه وقَعَد من غير استنجاء بماء ولا حجر.

قلت ـ القائل: الذَّهَبِيُّ ـ: لعله يرخص بمذهب من لا يُوجب الاستنجاء.

قال: وكنّا نسمع منه يوماً أجمع، فنصلي ولا يُصلي معنا، ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأَجرَ على رواية الحديث، إلى غير ذلك من سوءِ طَرِيقته، وخَلَّف ما جمعَهُ من الحُطام، لم يُخْرج منه حَقّاً لله عز وجل».

وعلَّق عليه الذهبي، فقال:

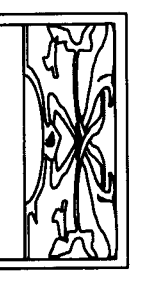
«من أخذ من الأمراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مُغْتَفَرٌ له، فإن أخذ بسؤال رُخِّص له بقَدَر القُوت، وما زاد فلا، ومن سأَل وأخذ فوق الكفاية ذُمّ، ومن سأل مع الغِنى والكفاية حَرُمَ عليه الأَخذ، فإنْ أخذ المال والحالة هذه وكَنَزَه ولم يؤدّ حق الله فهو من الظالمين الفاسقين، فاستفتِ قلبك، وكن خَصْماً لربك على نفسك.

وأما تركه الصلاة فقد سمعتَ ما قيل عنه، وقد سمعتُ أبا العباس ابن الظاهريّ يقول: كان ابن طَبَرْزَذ لا يصلي.

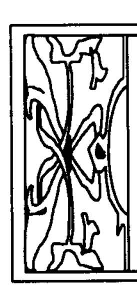


وتوفي أبو حفص بن طَبَرْزذ في تاسع رجب سنة سبع وست مئة، ودفن بباب حرب، والله يسامحه، فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق وفرح الحُفّاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنه الكثير وأحسنوا به الظن، والله الموعد، ووثّقه ابن نُقطة».





ترجمةُ ناسخ الكتاب
أحمد بن عبدالله بن المحب،
أبي الفتح المقدسي (٧١٩ــ ٧٤٩)



هو: أحمد ابن الشيخ محب الدّين: عبدالله بن أحمد ابن المحبّ، شهاب الدين، أبو الفتح المقدسي، الصَّالحي.

ولد سنة ٧١٩، وسمع من الحجَّار، وزينب بنت الكمال، وابن الزَّراد، وغيرهم وخلق. وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي، وابن سعد.

قال ابن حجر(١): «وحصّل له ثبتاً في شيء كثير وقفت عليه، ثم تنبه وطلب بنفسه، وقرأ وخرَّج لنفسه ولغيره، وكانت فيه لكنة».

وقال ابن رافع(٢): «وكتب بخطه، وقرأ قليلاً، وخرَّج لبعض شيوخه، وحصَّل الأجزاء وحجَّ.

وكان ديِّناً خيِّراً، بشوش الوجه، حسن المُلتقى، كثير التودّد والمروءة».

قلت: وقد وقفتُ على ما يدلّ على تتلمذه على يد شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وهو في سنّ مبكِّرة جدّاً.

---

(١) «الدرر الكامنة» ١/١٧٩.

(٢) «وفيات ابن رافع» ٢/١٠٩.



قال ابن ناصر الدين في «الرد الوافر»[1] في ترجمة ابن رافع السَّلامي: «ووَجَدْتُ بخطِّه ـ يعني: ابن رافع ـ طبقة السماع في بيت بني المحب، صورتها:

وسمع صَاحِبُهُ الولد السعيدِ، أبو الفتح أحمد، وأخوه محمد على الشيخ الإمام، العالم الأوحد الحبر الكبير، شيخ العُلماء، بركة الأنام، كنز المستفيدين، القدوة العمدة، الحافظ تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله ابن أبي القاسم ابن تيمية الحراني جزءاً فيه «أربعون حديثاً» من مروياته، خرجها له الإمام أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الواني، عن كبار مشايخه الذين سمع منهم، وذكر بقية السماع، وأنه كان بدار الحديث السكرية بالقصّاعين بدمشق.

وأحال على القراءة والتاريخ المذكورين قبل هذه الطبقة، فالسماع بقراءة والد أبي الفتح أحمد وأخيه، وَلَدَيْ الإمام أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن المحب: عبدالله المقدسي، والتاريخ في يوم الجمعة بعد الصلاة رابع عشر جمادى الآخرة، سنة أربع وعشرين وسبع مئة» اهـ.

ففي هذا النصِّ فائدتان:

الأولى: أنّه صاحب «الأربعين»، ولا أدري: المراد بذلك أنّه خاطُّها أم مالكها؟

الثانية: سماعه للأربعين، وهو في سن الخامسة من عُمره.

*** ثناء العُلماء عليه:**

لقد حَظِيَ أبو الفتح ـ رحمه الله تعالى ـ بالمكانة العلمية العلِيَّة بين أقرانه ومعاصريه، وهو ـ رحمه الله ـ لم يتجاوز الثلاثين من عمره حين وفاته.

فهذا ابن رافع يقول[2] عنه: «المحدِّث المفيد».

---

(١) ص: ٨٩.

(٢) «الوفيات» له ١٠٩/٢.



وقال الحسيني[1] في «ذيله على ذيل العبر» عنه: «الحافظ».

وقال ابن فهد[2] المكِّيُّ عنه: «الإمام، الحافظ».

*** مؤلفاته:**

لم أَجِدْ أحداً ممَّنْ ترجَمَ للنَّاسخ ذَكَر لَهُ شيئاً مِنَ المؤلَّفات؛ لكن بفضل الله وتيسيرِهِ ـ قد تجمَّعَ لديَّ مِنْ ذلك المذكور:

١ـ مشيخة أبي العبَّاس أحمد بن عبدالله بن قدامة المقدسي، تخريج أبي الفتح ابن المحبّ، المترجم له، وعندي نسخة منها بخطه، كتبها سنة **٧٣٧هـ**، وهي من مخطوطات الظاهرية، مجموع رقم (**٣٧٨٨**عام، مجاميع **٥٢**)، في **٢٨** ورقة.

٢ـ عشرون حديثاً عوال جداً منتقاة من «سنن ابن ماجه»، انتقاؤه، وللكتاب نسخة بخط منتقيها، كتبها سنة **٧٤٩هـ**، في **٦** ورقات، ضمن مجموع بالظاهرية رقم (**٣٨٤٠**عام)، مجاميع **١٠٤** من الورقة **٢٠٨** إلى **٢١٣**.

٣ـ الأربعون من كتاب «الآداب»، للبيهقي، له نسخة في نيكيبور (**٣/٤٦٢/٣/٥**) ذكر ذلك بروكلمان في «تاريخه» (**٦/٢٨٨**).

*** وفاته:**

توفِّي رحمه الله في الطاعون العام الدائر في البُلدان عام تسع وأربعين وسبع مئة.

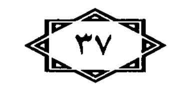
وقد ساق اسمه الحسيني[3] في سياقه لأسماء من مات من العلماء والفضلاء فيه.



(١) «ذيل العبر» ٢٧٨.

(٢) «لحظ الألحاظ» ص: ١٢٦.

(٣) انظر: «ذيل التذكرة» ص: ٥٧.



صُوَرٌ عن النُّسخة الخطية



جزء فيه الابدال العوالي المستخرجة من فوايد
ابي بكر محمد بن عبد [illegible] ابرهيم الشافعي
وحديث واحد من فوايد المزكي
وهما احد وثلاثون حديثا
انتقاها شيخ الاسلام امام الائمة تقي الدين ابن تيمية
رواية ابي طالب محمد بن محمد بن ابرهيم بن غيلان عن الشافعي
رواية ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين عنه
رواية ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه

وجه الورقة الأولى من الأصل



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي المؤدب

قال انا ابو الفتح هبه الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن الحصين الشيباني

قال انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابرهيم بن غيلان البزاز قال انا ابو بكر محمد

بن ابرهيم الشافعي البزاز قال

الحديث الاول

حدثنا بشر بن موسى الاسدي ثنا زكريا ابن عدي انا عبيد الله

ابن عمرو عن عبد الله بن عقيل عن جابر قال خرجت مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى امراة من الانصار في نخل لها فقالت

له الاسواف فغرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صور

لها مرشوش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان

ياتيكم رجل من اهل الجنه فجا ابو بكر ثم قال الان ياتيكم رجل من اهل

الجنه فجا عمر ثم قال الان ياتيكم رجل من اهل الجنه قال فلقد

رايته مطاطيا راسه من تحت الصور ثم يقول اللهم ان شئت

جعلته عليا ... تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا لم تروه قالوا وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض
وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار قال فيكشف الحجاب
عز وجل فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى
وزيادة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد

اخر الجزء والحمد لله رب العالمين
نقلته من خط منتقيه شيخ الاسلام
تقي الدين ابي العباس احمد بن تيمية رحمه الله
ورضي عنه وحسبنا الله ونعم الوكيل

وجه الورقة الأخيرة من الأصل

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءة عليه
قال أنا أبو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين
قراءة عليه أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبرهيم بن غيلان البزاز حدثنا
أبو إسحق إبرهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري إملاء في شهر ربيع
الأول سنة أربع وخمسين وثلث مئة أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن
بن محمد بن إدريس الحنظلي ثنا هرون بن حميد الواسطي ثنا الفضل
بن عنبسة أنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار أحق بسقب
داره أو أرضه ق ن عن زكريا بن يحيى السجزي عن هرون
بن حميد هـ

آخره ولله الحمد والمنة نقلته من خط منتقيه
شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله وحسبنا الله ونعم الوكيل

قوبل بأصله
صح

سمع

ظهر الورقة الأخيرة من الأصل

قرأت هذا الجزء كله على شيخنا الشيخ الإمام العالم الحافظ البارع الناقد الحجة
عمدة الحفاظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي
بسماعه للأحاديث المنتقاة من الغيلانيات من المشايخ الأربعة فخر الدين علي
ابن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وبدر الدين أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني
وأبي يحيى [إسماعيل] بن أبي عبد الله بن حماد بن العسقلاني وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل
الحراني وبسماعه للحديث الذي من المركبات من بدر الدين أحمد بن شيبان المذكور
بسماعهم من ابن طبرزد بسنده فسمعه أخوه الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد
وصح ذلك بكرة يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة
بمحل [illegible] عز الدين ابن القلانسي بسفح قاسيون وكتب أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب
عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي عفا الله عنه ولله الحمد والمنة

صحيح ذلك وكتب يوسف بن الزكي
عبد الرحمن بن يوسف المزي

قرأت هذا الجزء سوى الكلام [illegible] على الشيخ المسند مجد الدين إسماعيل بن يوسف بن محمد
المقدسي المعروف بالماشي [illegible] ابن النحاس بسنده وسمع إبراهيم عبد الله [illegible] علي بن
حسن [illegible] الكردي [illegible] وصح [illegible] سنة [illegible]
[illegible] وأجاز [illegible] وكتب علي بن [illegible] الحسيني عفا الله عنه

ثم قرأته [illegible] على [illegible] المسند شهاب الدين أبي العباس أحمد بن
عبد الله بن أحمد [illegible] ابن طبرزد [illegible] شمس الدين أبو عبد الله
محمد [illegible] وكتب محمد بن علي الحسيني عفا الله عنه

[illegible]

سماع الناسخ على المزّي

١٣

سمع الغيلانيات كله على الشيخ [illegible] الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي
عبد الرحمن بن يوسف المزي [illegible] محمد [illegible] وشمس الدين محمد [illegible]
[illegible] بن إسماعيل [illegible] وسماع [illegible] بن الخباز [illegible] وسماع [illegible]
وابن العطار [illegible] وسماع [illegible] وسماع [illegible]
[illegible] شمس الدين أبو عبد الله محمد [illegible] علاء الدين علي بن محمود بن
حميد القونوي [illegible] عبد الرحمن [illegible] وإمام [illegible] مبارك
[illegible] والشيخ [illegible] عبد الرحمن [illegible] رمضان
[illegible] عمر [illegible] يحيى بن يوسف [illegible]
وابن عمه محمد بن عبد الرحمن [illegible] عبد الرحمن [illegible] ومحمد [illegible]
[illegible] محمود [illegible] ومحمد [illegible]
[illegible] محمد [illegible] ومحمد [illegible] الحسيني [illegible]
[illegible] وصح [illegible]
يوم [illegible] والحمد لله [illegible]

سماع آخر بآخر الأصل

